مقدمة

استخدام هذه المبادئ: تدريس حقوق الإنسان

تهدف *مبادئ تدريس حقوق الإنسان* إلى أن تكون أداة سهلة الاستعمال لتعليم حقوق الإنسان ومظلة متعددة الألوان تغطي عدداً من المجالات الأساسية في ميدان حقوق الإنسان. فهي تقدم مشورة عملية للمدرسين وغيرهم من المعلمين الذين يريدون إذكاء الوعي بحقوق الإنسان والعمل من أجلها في صفوف تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية، بما في ذلك تقديم اقتراحات لاستحداث أنشطة تعلّم في هذا المجال. ولا يُقصد بهذه المبادئ إلقاء عبء إضافي يُثقل المناهج الدراسية المُثقّلة بالفعل بل يُقصد بها المساعدة في إشراب المواضيع التي تدرس فعلاً في المدارس قضايا حقوق الإنسان.

وقد أُجريت أبحاث كثيرة بشأن الكيفية التي يكوِّن بها الأطفال والنشء أحكامهم أثناء نموّهم. وقد لا يكون بمقدور كل فرد من أفراد الفصل الدراسي أن يستوعب تماماً كل مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان: وقد يؤدي حمل التلاميذ على فهم ذلك منذ البداية إلى الحيلولة دون تعبيرهم بأمانة عما يفكرون فيه أو يشعرون به بل قد يؤدي حتى إلى وقف تحقيق المزيد من التقدم في هذا الشأن. ويفترض هذا الكتيب أن جميع أفراد البشر يستفيدون من فرصة استكشاف القضايا المتعلقة بالحقوق، وأنه بحلول سن العاشرة أو نحو ذلك يكون لدى التلاميذ، إذا أُتيحت لهم مثل هذه الفرصة، القدرة على التفكير على نحو متقدٍ وعميق بأبعد مما يُتوقَّع عادة. ولا تتطلب الأنشطة المقترحة إلا توفير قدر ضئيل من المواد الإضافية. وبدلاً من الاعتماد على هذه المواد، فإنها تعتمد على أغنى مورد يكون على جميع المدرسين التعامل معه - أي تلاميذهم وتجاربهم في الحياة اليومية.

ويبسط **الفصل الأول** المفاهيم الرئيسية لحقوق الإنسان وأسس تعليم حقوق الإنسان. وهو يستعرض المحتوى الأساسي لهذا الموضوع ومنهجياته ويتناول بإسهاب الأساليب القائمة على المشاركة.

أما **الفصل الثاني** فهو موجه لمدرسي المدارس الابتدائية، فيقدم اقتراحات تتعلق بتنمية إحساس الأطفال بقدْرهم وبقدْر الآخرين عن طريق مواد تطرح مبادئ الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر من منظور حقوق الإنسان.

أما **الفصل الثالث** فيتضمن عن أنشطة من أجل تلاميذ المراحل العليا من المدارس الابتدائية وتلاميذ المدارس الثانوية الذين يتصفون بطبيعة أكثر تطوراً ويستطيعون تناول القضايا الجارية.

وأما الأنشطة الواردة في **الفصل الثاني** و**الفصل الثالث** فيُقصد بها إعطاء التلاميذ وعياً وفهماً أكثر عمقاً بقضايا حقوق الإنسان في جميع أرجاء العالم وفي حجرة دراستهم ومجتمعهم المحلي. وتهدف هذه الأنشطة إلى حفز التفكير والبحث المستقلين وبناء المهارات اللازمة للعيش

كمواطن نشط في ظل حياة ديمقراطية. ومن المهم أيضاً أن يتمتع التلاميذ بهذه الأنشطة. ويكون من الأفضل التخلي عن النشاط أو وقفه إذا أبدى الطلبة مقاومة كبيرة لـه.

ويُتبع كل نشاط بإشارة مرجعية إلى المواد ذات الصلة من *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان* و*اتفاقية حقوق الطفل*، وهما صكان من صكوك الأمم المتحدة معروضان في **الفصل الأول** ومستنسخان في **المرفقين 1 و2** على التوالي. وتهدف هذه الإشارات المرجعية إلى تسليط الأضواء على الأحكام التي تفيد كمصدر إلهام لكل نشاط من الأنشطة؛ بيد أن الأنشطة المذكورة قد لا تعكس بالضرورة كامل نطاق ومدى الحقوق الواردة في الصكين المذكورين آنفاً، كما يعترف بها القانون الدولي. ويحتوى **المرفق 3** على مقدمة موجزة للمصطلحات المستخدمة في هذا الإطار القانوني.

وكتيب *مبادئ تدريس حقوق الإنسان* هو مورد من الموارد الكثيرة المتاحة على نطاق العالم لدعم تعليم حقوق الإنسان لأطفال المدارس. وهو يمكن أن يكون نقطة البداية لإجراء مزيد من البحث والدراسة بشأن هذا الموضوع بقصد استحداث مواد مناسبة ثقافياً على جميع مستويات التدريس، ويمكن استخدامه بالاقتران مع المواد الأخرى التي تستحدثها الجهات الفاعلة المحلية (الوكالات الحكومية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية، وكيانات المجتمع المدني الأخرى) أو لتكملة هذه المواد، ويمكن أن يَرجع إليها أيضاً المدرسون ومن يستخدمونها بوجه عام من أجل الحصول على المساعدة والدعم في عملهم.

وترد في **المرفق 5** قائمة مختارة بموارد أخرى يُستفاد بها في حجرة الدراسة أُنتجت على الصعيدين الدولي والإقليمي؛ كذلك فإن مواد أخرى، من بينها وثائق شتى مذكورة في النص، يمكن الحصول عليها من جملة جهات من بينها المنظمات المذكورة في **المرفق 4** ومكاتبها المحلية.